[41] أخبارهم ويسمعوا حديثهم. ثم رجعت فارس، ولم يكثر قتال، ونصرت عليهم بنو اسرائيل، ثم بعث عليهم ملك فارس ببابل جيشا، أمر عليه بخت نصر ؟ فدمروهم. (1) رأي العلامة الطباطبائي: قال العلامة البحاثة المحقق الطباطبائي أيده ا تعالى: "... والذي يظهر من تاريخ اليهود: أن المبعوث أولا لتخريب بيت المقدس هو بخت نصر، وبقي خرابا سبعين سنة. والمبعوث ثانيا هو قيصر الروم اسبيانوس، سير إليهم وزيره طوطوز، فخرب البيت، وأذل القوم قبل الميلاد بقرن تقريبا. وليس من البعيد: أن يكون الحادثتان هما المرادتان في الآيات ؟ فان الحوادث الاخرى لم تفن جمعهم، ولم تذهب بملكهم واستقلالهم بالمرة، لكن نازلة بخت نصر ذهبت بجمعهم، وسؤددهم إلى زمن كورش، ثم اجتمع شملهم بعد برهة، ثم غلب عليهم الروم، وأذهبت بقوتهم، وشوكتهم، فلم يزالوا على ذلك إلى زمن ظهور الاسلام ". قال هذا سلمه ا بعد أن ذكر: أنه كالمسلم: أن إحدى هاتين النكايتين كانت على يد بخت نصر (2). ولكنه عاد فأورد على نفسه بأن في الآيات إشعارا بأن المبعوث إلى بني إسرائيل هم قوم باعيانهم في كلا المرتين.

_____

(1) راجع هذه الروايات في الدر المنثور للسيوطي ج 4 ص 163 - 165 عن ابن جرير، وابن عساكر، وابن أبي حاتم، متفرقا. وراجع: تفسير الطبري، وتفسير ابن كثير، وفخ القدير، وغير ذلك من التفاسير، في تفسير الآيات في سورة الاسراء. (2) تفسير الميزان ج 13 ص 44 / 45. (*)

_____